

جامعة أبي بكر بلقايد  
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية



2021 – 2022م

تخصص آثار إسلامية

أستاذ المقياس: أ.د/ الرزقي شرقي

قسم علم الآثار

ماستر 1، السداسي 2

مقياس: منهجية البحث الأثري 2.

## بطاقة فنية حول الدرس 6:

### منهجية تحليل الفضاءات الحرفية ومراكز توزيع منتجاتها الصناعية

\* مقدمة: (توضيح الفرق بين مصدر الخام، ومركز التصنيع، ومكان اكتشاف المنتج، أي اللقى الأثرية).

(1). مفهوم نظام الإنتاج (SYSTEME DE PRODUCTION):

هو جملة المحطات، والآليات المعتمدة في أية حلقة من حلقات الإنتاج الحرفي، حيث يمكن تلخيصها في أربع محطات أساسية هي: استخراج مادة خام التصنيع؛ التحضير الأولي لمادة الخام قصد التصنيع (PRODUIT SEMI-FINI)؛ المنتج المصنّع (PRODUIT MANUFACTURE)؛ المنتج المسترجع (PRODUIT RECUPERE).

(2). تقنيات استقرار الشواهد الأثرية في مجال إعادة بناء حلقة الإنتاج والتوزيع:

(أ). الاحتياطات: (ضرورة تحديد مراكز الإنتاج بدقة؛ تعيين أماكن اكتشاف المنتج الحرفي، وضرورة رسم مخطط التبادل (PLAN D'ECHANGE SPATIAL)؛ محدّدات التوزيع؛ أنموذج التوزيع).  
(ب). الأدوات: (خرائط الانتشار الجغرافي؛ الأشكال البيانية الخاصة بمناطق الانتشار وكثافته؛ نماذج الدارات التجارية، أو شبكات التبادل التجاري؛ الإسقاط النظري (SIMULATION) بواسطة مقارنة "علم الآثار المقارن" (ARCHEOLOGIE COMPARATIVE).

(3). مقومات نظام الإنتاج:

- استخراج مادة الخام (EXTRACTION): منظومة فرعية في هذا النظام المتكامل، تختص بفحص آليات التزود بالمادة الخام (المادة الأولية وهي على صنفين هما الخام الطبيعي الأصيل، والمنتج القديم المستخدم في إعادة التصنيع، أو "الرسكلة"؛ الطاقة المستخدمة في التحويل، كفحم الخشب؛ المواد المساعدة في عملية التحويل، أي أخلاط التصنيع إلى جانب المادة الأساسية).

- تحوُّيل مادة الخام (TRANSFORMATION): ويقصد بها تحوُّيل الخام إمَّا لمنتوج شبه مصنَّع مثل الأجر والقرميد والبلاطات الخزفية المخصصة للبناء وتزيينها؛ أو منتوج كامل، كما هو الحال عليه مع الأواني المعدنية والخزفية والأثاث بصرف النظر عن الغرض إن كان للاستهلاك الذاتي المعاشي، أو الترويح التجاري.
- تسويق المنتج الحرفي (COMMERCIALISATION): محليًا أو إقليميًا، أو دوليًا.
- استهلاك المنتج الحرفي (CONSOMMATION): محليًا أو إقليميًا، أو دوليًا.
- الاسترجاع (RECUPERATION): ويقصد بها الاستفادة من الأغراض المنتهية الصلّاحية، وإعادة تصنيعها من جديد، كاستخدام التّقود القديمة في صناعة الحليّ، وغيرها.

#### 4. عناصر تحليل نظام الإنتاج:

- تحديد خصوصيات المنتجات الحرفية.
- تحديد مراكز الإنتاج في ضوء المؤشرات المتوفرة.
- ضبط خصوصيات الشبّكة الاجتماعية للمنتوج محليًا وخارجيًا.
- ضبط المميزات الثقافيّة والحضارية للمنتوج الحرفي.

#### 5. نظام التّوزيع (SYSTEME DE DIFFUSION):

- (أ). أشكاله: (التّوزيع المباشر (DIFFUSION DIRECT)؛ التّحوُّيل (TRANSFERT / DEPLACEMENT)؛ التّصدير والاستيراد (MIGRATION)).
  - (ب). مظاهره: (التّزوّد المباشر؛ التّفاوض المباشر؛ التّبادل من قريب إلى قريب؛ الوساطة؛ إعادة التّوزيع).
- \* خاتمة: (تذكير بأبرز ما جاء في مضمون الدّرس).

#### مراجع خاصّة بالدّرس

- GERARD (Isabelle), autres, *Manuel de terrain en Archéologie Africaine*, Série documents de sciences humaines et sociales, Musée royal de l'Afrique Central, Tervuren, 2017. (Voir la version numérique de l'ouvrage sur le site web suivant: [www.africamuseum.be](http://www.africamuseum.be))
- REGERT (Martine) & GUERRA (Maria – Filomena), *Physico-chimie des matériaux archéologiques et culturels*, Collection sciences archéologique, éditions Archives contemporaines, Paris, 2016.
- DILLMANN (p) & BELLOT-GUILET (L), *Circulation et provenance des matériaux dans les sociétés anciennes*, Collection sciences archéologique, éditions Archives contemporaines, Paris, 2014.
- JOCKEY (Philippe), *L'archéologie*, Collection sujets, éditions Belin, Paris, 2<sup>ème</sup> édition, 2005.
- DJINDJIAN (François), *Méthodes pour l'Archéologie*, éditions Armand COLIN, Paris, 1991.

